الى رحلك فاذا اصبحت فاتني به فلما اصبح جاء به فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الاسلام فتلكأ قليلا ثم اسلم **فقال** العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر
فاجعل له شيئا فقال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن اغلق عليه بابه فهو امن ومن
دخل المسجد فهو آمن **وروينا** في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما سار الى العباء
احبس ابا سفيان عند خطم الجبل وفي رواية عند خطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه
العباس فجعلت القبايل تمر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتيبة كتيبة على ابي سفيان مرت
كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم لما مرت جهينة قال
مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيل فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت
كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة ومعه الراية
فقال سعد بن عباده يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان
يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتايب يعني اقلهم عددا وهي
اجلهم قد رئي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه ورايته مع الزبير فلما مر بابي
سفيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الم تعلم ما قال سعد بن عباده قال ما قال قال كذا وكذا يقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذب سعد **هذا يوم يعظم الله فيه**
الكعبة ويوم تكسا فيه الكعبه وامر صلى الله عليه وآله وسلم ان تركز رايته بالحجون
قال عبيد الله بن مغفل رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة على ناقته ولهو يقرء
سورة الفتح يرجع فيها انتهت رواية البخاري **وروي** ان ابا سفيان لما مر
به القبايل وكانت قد اوعبت في تلك الغزاة فالفت مزينة وسبعت سليم وقيل
الفت وفي كل القبايل عد ذا للعباس يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما
قال

قال العباس فقلت له ويحك انها النبوة قال فنعم اذا قلت الحق الآن بقومك فحذرهم
فخرج سريعا فقال لهم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن قالوا وما يغني عنا دارك قال ومن
دخل المسجد فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو آمن فتفرق الناس **ودخل رسول الله**
صلى الله عليه وآله وسلم من اعلى مكة ولم يعرض له فقال وامر خالد بن الوليد في عدد من المسلمين فدخلوا
من اسفلها فعرض لهم عكرمة ابن ابي جهل وصفوان ابن امية وسهيل بن عمرو بالخندمة فهزمهم
خالد وقتل منهم اثني او ثلثة عشر رجلا ولم تقتل من خيل خالد الا خيل خالد بن الوليد
الجهني واما مكرز بن خالد الفهري وخنيس بن الاسعر فشذا عن خالد وسلكا طريقا
غير طريقه فقتلا جميعا وقد كان رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم** عهد الى امرايه الا
يقاتلوا الا من قاتلهم الا انه امر بقتل جماعة سماهم وأن وجدوا تحت استار الكعبة
فقتل بعضهم واستوهب من بعضهم **ولما انتهى صلى الله عليه وآله وسلم**
الى البيت طاف به سبعا على راحلته يستلم الركن **بمحجن** في يده وهو منكس راسه
تواضعا لله **ولما فرغ** من طوافه دعا بالمفتاح وكان بيد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة الحجبي
الجهني العبدري وبيد بن عمه شيبة بن عثمان ابن ابي طلحة فاتا به ففتح ودخل وركع ركعتين
وكسر ما فيه من الاوثان وطمس الصور واخرج مقام ابرهيم ونزل عليه جبريل بقوله
تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فحرج وهو يتلوها قال عمرو ما كنت
سمعتها قبل ذلك فدعا عثمان وشيبة فاعطاهما المفتاح وقال خذاها خالدة تالده
لا ينزعها منكم الا ظالم وكان العباس سالم ان يجمع له السدانة الى السقاية **قال** ابن مسعود
ودخل صلى الله عليه وآله وسلم وحول البيت ستون وثلثمايه نصب فجعل يطعنها بعود
ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد رواه البخاري ومسلم
وقام صلى الله عليه وآله وسلم على باب الكعبة وقال **لا اله الا الله**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)